

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

( وَوَقَدَّ يَكْهَمُ السَّيْفُ الْمُسَمَّى مَنِيَّةً ... وقد يَرْجِعُ المرءُ المَطْفَرُ خَائِبًا ) .

( وَأَفَاهُ ذَا أَنْ لَا يُصَادِفَ مَضْرِبًا ... وَأَفَاهُ ذَا أَنْ لَا يُصَادِفَ ضَارِبًا ) .

وأما قوله ( كدمت غير مكدم ) فإن الكدم العض بالفم كله يقول : عضت في غير موضع عض وقد يكون العاض يؤلم نفسه بما عض عليه ولا يألم العضوض كما قال الأعشى : .  
( كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيَدْفُلِقَهَا ... فَلَمَّ يَضْرِبُهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعِلُ ) .

ومن هذا قولهم ( هو يَعْضُّ عَلَيْهِ الأُرْسَم ) في تفسير من قال : الأرسم الحصى .  
وقال الأعشى أيضاً في مثله : .

( فَعَضَّ حَدِيدَ الأَرْضِ إِذْ كُنْتَ سَاخِطًا ... بِفِيكَ وَأَجَارَ الكُلابِ الرَّوَاهِصَا ) .

وأما قوله ( نفخت لو تنفخ في فحم ) وهو في شعر الأغلب فليس ما أورده شعراً ولا رجزاً وهو شطر من رجز قاله الأغلب يوم الزويرين وهو يوم كان لبكر على بني تميم وأول الرجز : .  
( جَاؤُوا وَجِئْنَا بِالأَصَمِّ ... شَيْخٌ قَدِيمٌ العَهْدِ مِنْ عَهْدِ أرم )